

# كيف أحفظ القرآن الكريم

إعداد

**السيد عبدالفتاح البلقاسي**

مدرس القرآن الكريم بالمركز الخيري للقرآن وعلومه وحلقات جامع الراجحي بالرياض

راجعته وقدم له الشيخ

**د / سعيد بن وهف بن علي القحطاني**

## بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فضيلة الشيخ الدكتور/سعيد بن وهف القحطاني حفظه الله

الداعية بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

وإمام جامع الأمير بندر بن محمد بن عبد العزيز آل سعود

بالمملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على  
من لا نبي بعده أمّا بعدُ: فقد قرأت التوجيهات والاقتراحات ،  
والتوصيات التي كتبها الشيخ : السيد عبد الفتاح البلقاسي  
وعنونها ب : كيف أحفظ القرآن الكريم

فوجدتها كلمات مفيدة ، جعلها الله من العلم النافع لكاتبها ، فقد بذل  
جهداً يُشكر عليه ، وأسأل الله أن يوفق الجميع للعلم النافع والعمل  
الصالح وصلى الله وسلم على نبيّنا محمد بن عبد الله وعلى آله  
وأصحابه أجمعين .

كتبه

الفقير إلى عفوره

د/سعيد بن علي بن وهف القحطاني

## المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما □ كثيرا أما بعد :

فحفظ القرآن أمنية يتمناها كل مسلم . لأنه كلام الله ووحيه لنبيه - صلى الله عليه وسلم - وهو المعجزة الكبرى التي تحدى الله بها الإنس والجن ، وفيه الهداية للتي هي أقوم ، والنور الذي يهدي الحيارى في دياجير ظلامهم وهو الشفاء لما في الصدور وأحسن الحديث من تمسك به نجا وهدى إلى صراط مستقيم ورقى في درجات النعيم ومن أعرض عنه هلك وهوى في دركات الجحيم . ولحافظ القرآن الذي يعمل به أجر عظيم ، فهو كالأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، وسبب لنجاته في الدنيا والآخرة ، وهو متأسي بالنبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - ومن أهل الله وخاصته وهو مع السفرة الكرام البررة كما ثبت في الصحيح عن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - (مثل الذي يقرأ القرآن ، وهو حافظ له ، مع السفرة الكرام البررة ، ومثل الذي يقرأ القرآن ، وهو

□ يتعاهده ، وهو عليه شديد ، فله أجران ) لذلك عمدت بتوفيق من الله وعونه إلى هذه الرسالة المختصرة (كيف أحفظ القرآن الكريم ؟) وجمعت فيها ما تيسر جمعه لتكون عوناً لمن أراد أن تنجلي بصيرته وتتفتح قريحته ويزكو عقله بنور كتاب الله . لأننا نحتاج دوماً إلى الحفظ والمراجعة المستمرة حتى لا ينفلت من صدورنا ، وحتى لا يتسلل اليأس إلى العقول بأن الحفظ شاق وأن الطريق طويل فأزف إليكم هذه البشارة حتى تكون زادا ومعينا لكم في رحلتكم مع كتاب الله ، وهذه البشارة هي قول الله - عز وجل - : ( ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ) القمر: ١٧ فهل من متذكر للآيات ، ملق ذهنه وفكرته لما يأتيه منها ، فإنها في غاية البيان واليسر . فكم من أناس حفظوه وهم صغار بل وبعد ما تعدوا الأربعين . وهم كثير وبيننا الآن ولله الحمد ، قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : تفقهوا قبل أن تسودوا . قال أبو عبد الله البخاري : وبعد أن تسودوا فقد تعلم أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - في كبر سئهم . ودونكم أحبتي هذه الثمار اليانعة والبدور الزاهرة لتكون زادا وضياء تستضيئون به بين الحين والآخر ، وكلها أسباب تعين على حفظ كتاب الله ، فلا نعتمد على الأسباب ونترك التوكل على الله فالله بيده الخير كله واليه يرجع الأمر كله ،

<sup>١</sup> - (البخاري برقم ٤٩٣٧ ) ومسلم برقم (٧٩٨)

وأَتوجَّه بالدُّعاء إلى الله لشيخِي فضيلتِ الشيخ هاشم  
عبدالسلام - رحمه الله - أن يتغمده ربي بواسع رحمته ،  
وأن يحفظ شيخِي أبا أنس فضيلتِ الشيخ عماد محمد  
خليفتا - حفظه الله - ، والشُّكر موصول لشيخنا أبي  
عبدالرحمن فضيلتِ الشيخ محمود الملاح - وفقه الله - على ما  
بذله من نصح وتوجيه، سائلا المولى - عزوجل - بأسمائه  
الحسنى وصفاته العلى أن يكون هذا العمل خالصا  
لوجهه الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله  
بقلب سليم ، وأن ينفع بها كل قارئ وكل سامع إنه  
سميع قريب مجيب الدُّعاء.

## عقيدة المسلم في القرآن الكريم

القرآن الكريم : كلام الله تعالى حقيقة غير مخلوق ، وهو المحفوظ في الصدور، المقروء بالألسن ، المكتوب في المصاحف ، المسموع بالأذان ، المنقول إلينا نقلاً متواتراً من الفاتحة إلى الناس ، قاله الله صوتاً و حرفاً، منه بدأ وإليه يعود ، وليس حكاية أو عبارة كما تزعم بعض فرق الضلال ، وثبت لله الكلام والنداء والقول والحديث والنجي فهو يتكلم إذا شاء ومتى شاء كيف شاء بما شاء ، أنزله الله - تعالى - على رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - ليكون منهج حياة قال تعالى : **( ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ )** البقرة: ٢ ، وهذا الكتاب أنزله الله لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين، وتعبدنا الله - عز وجل - بتلاوته والعمل به فحري بنا أن نهتم به تدبراً وتلاوة وحفظاً وتجويداً وعملاً وتحاكماً واستشفاءً نسأل الله أن يكون شافعاً لنا يوم القيامة وألا يجعلنا ممن هجره ونبدوه كما قال الله - عز وجل - **فيمَن هجره : (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا )** الفرقان: ٣٠ **ويجب علي من يريد حفظ القرآن أن يصحح عقيدته وينقيها من الشرك أولاً فلا يقبل الله عملاً مع الشرك قال تعالى : (ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من**

٢ - يرجع إلى كتاب هجر القرآن للشيخ محمود بن محمد الملاح

**(الخاسرين)** الزمر: ٥٦ ، وهذا الخطاب للنبي - صلى الله عليه وسلم -  
فما بالنا بمن دونه ؟ فلا يليق بقارئ القرآن أن يأتي بشيء  
من الشرك أو ما من شأنه أن يقدح في توحيده وعقيدته ،  
ويرجع في هذا إلى كتب العقيدة مثل : فتح المجيد  
والعقيدة الواسطية وشروحهما .

ومن الطرق والآداب التي تعين على حفظ القرآن وإتقانه بإذن  
الله عز وجل على النحو التالي :

**(أولاً) الإخلاص:** قبول العمل ومردّه إلى الإخلاص والمتابعة  
قال تعالى : **(وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين  
حُفَاءً وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزُّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ )**  
البينة: ٥ ، فنحفظ القرآن الكريم ابتغاء مرضات الله ، ورفعته  
للدّرجات يوم القيامة وأن يشفع لنا - عز وجل - ويدخلنا  
جنّته ، وقد ثبت أن الصّيام والقرآن يشفعان للعبد يوم  
القيامة كما صح في حديث عبد الله بن عمرو- رضي الله  
عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **(الصّيام  
والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصّيام أي رب  
منعته الطعام والشّهوات بالنّهار فشفعني فيه ويقول القرآن :  
أي رب منعته النّوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان) ٢ ،**  
فنجدد النّيّة ونصح الطّويّة فقد ثبت في الصحيح عن  
عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : **سمعت رسول الله-**

٢ - رواه أحمد (٦٦٢٦) ، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٩٧٣)

صلى الله عليه وسلم - يقول : ( إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه).<sup>٤</sup> ولنحذر كل الحذر من أن نكون من أول ما تسعر بهم النار\_ أعاذني الله وإياكم منها - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه ، رجل استشهد. فأتى به فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها ؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت. قال: كذبت. ولكك قاتلت لأن يقال جريء. فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن. فأتى به. فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها ؟ قال: تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن. قال: كذبت ولكك تعلمت العلم ليقال عالم. وقرأت القرآن ليقال هو قارئ. فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله. فأتى به فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها ؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت. ولكك فعلت ليقال هو جواد. فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه. ثم ألقي في النار) هـ

٤ - (البخاري ( ١ ) وأبو داود (٢٠١٩) وابن ماجه (٤٢٢٧) صحيح مسلم (١٩٠٥)



**(ثانياً) التَّقْوَى :** وتتقوى الله - عز وجل - سبب من الأسباب المعينة على الحفظ فلا فهم ولا حفظ ولا علم إلا بتوفيق منه سبحانه فاجعل بينك وبين ما حرم الله وقاية تفلح في الدارين بإذن الله . **(واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم ( البقرة: ٢٨٢**  
**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم ( الحديد: ٢٨ ) سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ( البقرة: ٢٢**

وتتقوى الله: هي القيام بجميع الواجبات والمستحبات والابتعاد عن جميع المعاصي والمكروهات أو فعل المأمور وترك المحذور وأن تجعل بينك وبين ما حرم الله وقاية.

**(ثالثاً) ترك المعاصي والذنوب :** فإن الذنوب والمعاصي تضر، وضررها في القلوب ضرر السموم في الأبدان، وهل في الدنيا والآخرة شرور وداء إلا سببه الذنوب والمعاصي؟ فما الذي أخرج الأبوين من الجنة دار اللذة والتعيم والبهجة والسرور إلى دار الألم والأحزان والمصائب؟ وما الذي أخرج إبليس من ملكوت السموات والأرض وطرده ولعنه وبدل بالقرب بعداً، وبالرحمة لعنة، وبالجمال قبحاً، وبالجنة ناراً تلظى، وبالإيمان كفراً، وبموالات الولي الغني الحميد أعظم عداوة ومشاققة، فهان على الله وسقط من رحمة الله، فصار قواداً لكل فاسق ومجرم؟ وما الذي أغرق أهل الأرض كلهم

حَتَّىٰ عَلَا الْمَاءُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْجِبَالِ (وَهُمْ قَوْمٌ نَوحٌ) ؟ وَمَا الَّذِي  
سَلَطَ الرِّيحَ الْعَقِيمَ عَلَىٰ قَوْمٍ عَادَ حَتَّىٰ أَقْتَهُم مَوْتَىٰ عَلَىٰ  
وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ، وَدَمَّرَتْ مَا مَرَّتْ  
عَلَيْهِ مِنْ دِيَارِهِمْ وَزُرُوعِهِمْ وَدَوَابِّهِمْ حَتَّىٰ صَارُوا عِبْرَةً لِلأُمَمِ إِلَىٰ  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ وَمَا الَّذِي أَرْسَلَ عَلَىٰ قَوْمِ ثَمُودَ الصَّيْحَةَ حَتَّىٰ  
قَطَعَتْ قُلُوبَهُمْ فِي أَجْوَافِهِمْ وَمَاتُوا عَنْ آخِرِهِمْ؟ وَمَا الَّذِي رَفَعَ  
قَرَىٰ اللُّوْطِيَّةِ حَتَّىٰ سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ نَبِيحَ كِلَابِهِمْ ثُمَّ  
قَلَبَهَا عَلَيْهِمْ فَجَعَلَ عَلَيْهَا سَافِلَهَا ، فَأَهْلَكَهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ  
أَتْبَعَهُمْ حِجَارَةً مِنْ سَجِيلِ السَّمَاءِ ؟ وَمَا الَّذِي أَرْسَلَ عَلَىٰ قَوْمِ  
شُعَيْبٍ سَحَابَ الْعَذَابِ كَالظَّلْلِ فَلَمَّا صَارَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ أَمَطَرَ  
عَلَيْهِمْ نَارًا تَلْظَىٰ ؟ وَمَا الَّذِي أَغْرَقَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ  
نَقَلَتْ أَرْوَاحَهُمْ إِلَىٰ ج\_\_\_\_\_ هُمْ ، فَالْأَجْسَادُ لِلْغُرُقِ ، وَالْأَرْوَاحُ  
لِلْحَرَقِ؟ وَمَا الَّذِي خَسَفَ بِقَارُونَ وَدَارَهُ وَمَالَهُ وَأَهْلَهُ ؟ وَمَا الَّذِي  
أَهْلَكَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ بِأَنْوَاعِ الْعُقُوبَاتِ وَدَمَّرَهَا تَدْمِيرًا ؟  
وَمَا الَّذِي أَهْلَكَ قَوْمَ صَالِحٍ بِالصَّيْحَةِ حَتَّىٰ خَمَدُوا عَنْ آخِرِهِمْ  
؟ وَمَا الَّذِي بَعَثَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمًا أُولَىٰ بِأَسْ شَدِيدٍ فَجَاسُوا  
خِلَالَ الدِّيَارِ وَقَتَلُوا الرِّجَالَ وَسَبَّوْا النِّسَاءَ ؟ إِنَّهَا الذُّنُوبُ  
وَالْمَعَاصِي ؛ فَهِيَ سَبَبٌ فِي حَرَمَانِ الْعِلْمِ ، وَضَيْقِ الرِّزْقِ ،  
وَالْبُغْضِ فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ وَإِنَّ الْعَبْدَ لِيُحْرَمَ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ  
يُصِيبُهُ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْسَى  
الْعِلْمَ يَعْلَمُهُ بِالذَّنْبِ يَعْمَلُهُ ، وَالْقَلْبَ وَعَاءَ الْحِفْظِ وَالْفَهْمَ ؛  
فَاحرص على طهارته بتخليته من المعاصي والمنكرات

وتخليته بتحقيق التوحيد والطاعات ليتلقى كلام الله - عز وجل - باري الأرض والسَّمَوَات ؛ فنور العلم تطفئه ظلمة المعصية ؛ فاحرصوا رحماني الله وإياكم على البعد عن المعاصي ومحقرات الذنوب ؛ فإنها تجتمع على المرء فتهلكه .

رأيت الذنوب تमित القلوب وقد يورث الذل إدمانها

وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها.

فالحذر الحذر من الذنوب ، وبخاصة ذنوب الخلوات ، عن ثوبان - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : لأعلمن أقواماً من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامت بيضاء ، فيجعلها الله - عز وجل - هباء منثوراً . قال ثوبان : يا رسول الله : صفهم لنا ، جلهم لنا ، لا نكون منهم ونحن لا نعلم ، قال : أما أنهم إخوانكم من جلدكم ، ويأخذون من الليل ما تأخذون ، ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها <sup>٦</sup> .

ويرجع في هذا الباب إلى كتاب : الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم - رحمه الله - فإنه شاف بإذن الله لمن وعاه وعمل بما فيه بصدق ، نسأل الله أن يخلص نياتنا ، ويبارك في أعمالنا وأعمارنا ويحسن خاتمتنا

<sup>٦</sup> - رواه ابن ماجة في مسنده وصححه الألباني في صحيح ابن ماجة برقم ١٤١٨

## (رابعاً) الدعاء:

وهو عبادة وصرفها لله توحيداً ولغيره شركٌ ؛ فعلياً أن نتضرع إلى الله بالدعاء فقد قال - جلَّ وعز- : **(وقال ربُّكم ادعوني أستجب لكم إنّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين )** غافر ٦٠ ، وندعوه دعاء المضطرين في أوقات الإجابة بين الأذان والإقامة ، وأوقات السحر، وآخر ساعة من يوم الجمعة ، وأدبار الصلوات ، وفي أماكن الإجابة أيضاً عند الصفا والمروة والطواف وفي يوم عرفة عسى الله أن ييسر لنا حفظ كتابه والعمل به ، وندعوه بخضوع وانكسار؛ فالخير بيده سبحانه قال تعالى: **( سنقرئك فلا تنسى )** الأعلى: ٦ ، فهو الذي بيده الحفظ وعدم النسيان ومن أدمن طرق الباب يوشك أن يفتح له ، وسهام الليل لا تخطئ ، والله يغفر للمستغفرين ، ويجيب الداعين ، قال تعالى : **( وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون )** البقرة: ١٨٦

## (خامساً) اختيار الوقت المناسب :

كثير من الأوقات تضيع والعمر ينسحب من تحت أقدامنا بلا شعور أو وعي فتضيع فيما لا يعود علينا بالنفع وربما جلسنا لتصفح المواقع الإلكترونية وجلسنا في مجالس اللغو والقيّل والقال بالساعات الطوال وثقلت علينا ساعة القرآن والذكر ومناجاة الكبير المتعال ؛ فليراجع كل منا نفسه

ويسألها سؤال المشفق الوجل أيهما يفتح أكثر القرآن أم الجهاز؟ وإنا لله وإنا إليه راجعون ( **فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون** ) **الروم: ٤٣**، والنفس لها إقبال وإدبار؛ فاغتنم الأوقات في طاعة الله واختر الوقت المناسب والأصفي للذهن للحفظ والمناجاة والتضرع مثل : وقت السحر، وبعد صلاة الفجر، أو العصر، أو قبل النوم ... أو غير ذلك من الأوقات التي يصفو فيها الذهن ويحضر فيها القلب وكل حسب حاله. واجعل هذا الوقت هو أحب الأوقات إليك بل من الدنيا وما فيها فتفرغ فيها نفسك ، وتقطع شواغلك لتحقيق ما تتمناه فهذا المشروع - حفظ القرآن - هو رأس مالك فاجعله أول أولوياتك وأصفي ساعاتك وليكن هذا الوقت خير عندك من الزوجة والولد والصديق والطعام والشراب، ولا ننسى أننا مسؤولون عن العمر ولا تزولوا قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ، فبادروا وسارعوا قبل فوات الأوان .

**(سادسا) الهمة العالية :** فالهمة العالية من أعظم الأسباب في عملية الحفظ ؛ كيف لا ؟ ونريد أن يحلى والدانا بتاج الوقار، ونريد حسنات ماحيات للسيئات رافعة للدرجات ، وأن نعانق في الفردوس أبكارا، ونريد أن نرقى في درج الجنان ونتلذذ بنداء الرحمن كما قال عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :

(يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تَرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُوهَا) ٧ ، وَنُرِيدُ اللَّحَاقَ بِالسَّفَرَةِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ ...." فَشَمِّرُوا عَنْ سَاعِدِ الْجَدِّ فَكَمْ مِنْ هِمَّةٍ أَيْقَظَتْ أُمَّتًا.

وَمَنْ يَنْتَهِي صُعُودَ الْجِبَالِ يَعْشِشُ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الْحُفَرِ.  
فَعَلَيْكَ بِالْعَزِيمَةِ وَالْمَدَامَةِ وَلَوْ آيَاتِ يَسِيرَةٍ وَأَحِبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ وَأَحْذَرِ نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ مِنَ التَّسْوِيفِ فَإِنَّهَا شَجَرَةٌ لَا تَنْبُتُ إِلَّا لَيْتَ أَوْ لَعَلَّ وَمُعْظَمُ تَحَسُّرِ أَهْلِ النَّارِ مِنْ "سَوْفَ". وَمِنْ الْمَرَاجِعِ الْمَفِيدَةِ فِي هَذَا الْبَابِ: كِتَابُ صِلَاحِ الْأُمَّةِ فِي عُلُوِّ الْهِمَّةِ لِلشَّيْخِ سَيِّدِ الْعَقَائِي وَعُلُوِّ الْهِمَّةِ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَمْدِ...

(سَابِعًا) الْغِذَاءُ : الْغِذَاءُ لَهُ أَثَرٌ فِي عَمَلِيَّةِ الْحِفْظِ فَهَنَّاكَ  
بَعْضُ الْمَأْكُولَاتِ الَّتِي تُؤَثِّرُ سَلْبًا عَلَى الْحِفْظِ وَيُحَسِّنُ الْإِبْتِعَادَ عَنْهَا ، كَمَا يُفْضِلُ الْبُعْدَ عَنِ الشَّبَعِ عَلَى وَجْهِ الْعُمُومِ فَإِنَّ الْبَطْنَ تَذْهَبُ الْفِطْنَةُ ، وَالْمَحَافِظَةُ عَلَى الْهَدْيِ الْقُرْآنِيِّ وَالسُّبُوءِ بِعَدَمِ الْإِسْرَافِ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ ، وَالْحِرْصُ عَلَى بَعْضِ الْمَأْكُولَاتِ الَّتِي تَزِيدُ مِنَ الْحِفْظِ وَتَقْوِيَةُ الذَّاكِرَةِ ، وَيَرْجِعُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْإِخْتِصَاصِ ( فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ) الْأَنْبِيَاءُ ٧

٧ رواه الترمذي ٢٩١٥ وأبو داود ١٣١٧ وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٨١٢٢

### **(ثامنا) التركيز واختيار المكان المناسب :** فالإنسان في

بداية الحفظ تكون نسبة التركيز عالية ، ثم تقل شيئاً فشيئاً ويلزمها استعادة النشاط كل نصف ساعة ، وعليه فقم وتحرك أثناء الحفظ ولا تشغل النظر بغير رسم المصحف حتى لا يتشتت الانتباه ولو كنتم في مكان مغلق فنحاول تجديد التهوية كل ساعة أو الجلوس في مكان جيد التهوية ؛ واحرصوا كل الحرص على أن تترك جميع الحواس في الحفظ فاللسان ينطق والعين تنظر والقلب يعقل واليد تكتب ، وقبل هذا وذاك مراعاة آداب التلاوة كالطهارة وهذا أدعى وأقرب إلى الانتفاع والخشوع ، والطهارة تشمل طهارة البدن والمكان واللباس والفم بالسواك ، وليس للجوال أو الهاتف وجود أثناء الحفظ كما هو معلوم .

### **(تاسعا) تحديد المقدار اليومي :** ولنبداً معاً في تحديد

المقدار وهو يختلف من شخص لآخر فهناك أشخاص يستطيعون حفظ آية أو اثنتين أو أربع أو وجه أو ربع أو يزيد أو يقل ، ومن هدي السلف أنهم كانوا يأخذون القرآن عشراً عشراً ، فلا يبرحون هذه العشر حتى يعلموا حلالها وحرامها وأمرها ونهيها ويعملوا بهن كما قال التابعي الجليل أبو عبد الرحمن السلمي . وبهذا الهدى نختم القرآن في أقل من عام ونصف . إن شاء الله . وفضل الله واسع ، وفي هذاؤكد على عدم التسرع والتأني في تحديد المقدار لأن من تعجل الشئ

قبل أوانه عوقب بحرمانه ؛ لأنه بالإمكان في الأيام الأولى  
تحدد لنفسك زبعا في اليوم وتستمر على ذلك فترة ثم نخور  
ونضعف ونترك الحفظ بالكلية ، وما حفظ سريعا نسي  
سريعا إلا أن يرزق المرء توفيقا وسدادا ويكرّم بحفوضه  
ويراجعته فإن ذلك أدعى إلى نجاح مشروعه وتحديد  
للمقدار الذي حدّده ، وعلي أي الأحوال فكم من أيام مضت  
دون حفظ ، فلنبدا من اليوم ولنترك وساوس الشيطان والله  
الموفق والمستعان ( والله يختص برحمته من يشاء والله ذو

الفضل العظيم ) البقرة: ١٠٥.

جدول لحساب المدة الزمنية اللازمة لحفظ القرآن الكريم							
مدة حفظ القرآن كاملا			مقدار الحفظ اليومي	مدة حفظ القرآن كاملا			مقدار الحفظ اليومي
يوم	شهر	سنة		يوم	شهر	سنة	
١٥	٥	١	١٢ آية	٩	٧	١٧	آية واحدة
٦	٤	١	١٣ آية	١٨	٩	٨	آيتان
-	٣	١	١٤ آية	١٢	١٠	٥	٢ آيات
١	٢	١	١٥ آية	٢٤	٤	٤	٤ آيات
٦	١	١	١٦ آية	٧	-	٢	٥ آيات
١٠	-	١	١٧ آية	٤	١١	٢	٦ آيات
١٩	١١	-	١٨ آية	٣	٦	٢	٧ آيات
١	١١	-	١٩ آية	١٢	٢	٢	٨ آيات
٢٤	٤	٢	نصف وجه	١٢	١١	١	٩ آيات
١٢	٨	١	وجه	٣	٩	١	١٠ آيات
٦	١٠	-	وجهان	٦	٧	١	١١ آية



## (عاشرا) التلقي من خلال القراءة على شيخ متقن :

فالقُرآن وصل إلينا بالتلقي فتلقاه النبي الكريم من جبريل عليه السلام وكان يدارسه القرآن، ويقرأ خلفه ويحرك لسانه به فنزل قول الله : **(فإذا قرآنه فاتبع قرآنه)** <sup>القيامة: ١٨</sup> ، وقد وصل إلينا بهذه الطريقة وأمرنا - صلى الله عليه وسلم - فيما رواه عبد الله بن عمرو أن نأخذ القرآن من أربعة فقال : **(استقرئوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل)** <sup>٨</sup> ، فالألف والسين والتاء في (استقرئوا) تدل على طلب القراءة فهو الذي دلنا على ذلك ونحن مأمورون به إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، والقراءة والإقراء سنة متبعة تلقاها الخلف عن السلف **(وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم)** <sup>النمل: ٦</sup> ، وقد حذرنا العلماء من أخذ العلم من صحفي ولا القرآن من مصحفي .

## (الحادي عشر) قراءة معاني المفردات : ينبغي ألا يخلو بيت

المسلم من الكتب التي يتعلم من خلالها على أيدي العلماء العقيدة الصافية، وما تصح به عباداته، ومعاملاته، وأخلاقه، وكذلك ما يعينه على فهم كتاب الله ، قال تعالى : **(كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب)** <sup>سورة ص: ٢٩</sup> ، وقال تعالى : **(أفلا يتدبرون القرآن أم على**

<sup>٨</sup> - رواه البخاري برقم (٣٧٥٨٩)

**قلوب أقفالها** محمد ٢٤ ، ومن الكتب التي تعين على فهم كتاب الله تعالى بفهم سلف هذه الأمة: تفسير الطبري وابن كثير وغير ذلك لكن في هذه المرحلة - مرحلة الحفظ - نقتصر على الكتب المختصرة اليسيرة ومنها : كتاب السراج في غريب القرآن، أو المصباح المنير أو اليسير أو المختصر في التفسير وهذه مختصرات تعين على الفهم والتدبر والحفظ بإذن الله . إذ لا ينبغي للمسلم أن يمر على بعض المفردات ولا يفهم ماذا يقرأ وإليك أمثلة من المفردات التي قد تخفى على البعض : (فصلاً- ننشزها - فصرهن - نبتهل - حنيفاً- صرّ- تحسونهم - صدقاتهن - العنت - شئان - مخمصة - متجانف - بحيرة - وصيلة - مذاءوما - متبرّ- مكاء تصديّة - وليجة - السائحون - الرّفد - واذكر- المحال - مسنون - واصبأ- لاجرم - لأحتنكن - ركزا - فيسحتكم - لواذا- معاد - الودق - قدرفى السرد - منساته - خمط - أثل - أبق - مقرنين - يصدون - فيحفكم - ذو مرة - مدهامتان - على حرد - يفجرونها - قضا - الكئس - أحوى - جابوا - التراث - فأمه هاوية - جيدها - الصمد - الفلق - غاسق - وقب )

## **(الثاني عشر) كتابة المحفوظ :** الحفظ أنواع : حفظ

الأذهان ، وحفظ اللسان، وحفظ البنان ؛ والعلم صيد والكتابة قيده ؛ فلنعد سجلا من الورق الأبيض بعدد صفحات وأسطر الطبعة التي نحفظ منها وكلما حفظنا شيئا وهذا يثبت الحفظ - إن شاء الله -

## **(الثالث عشر) الربط بتن الآيات :** عدم مغادرة السورة إلا

بعد إتقانها ، وربط نهاية الآية ببداية التي تليها ، وربط البداية بالنهاية وتسميعها على الشيخ جملة واحدة ، فلا بد من ربط السابق باللاحق .

## **(الرابع عشر) المراجعة المستمرة :** فلا بد من إعداد برنامج

للمراجعة ويكون موازيا للحفظ وتخصيص يوما على الأقل للمراجعة لما حفظناه طوال الأسبوع فصاحب القرآن كصاحب الإبل إن تعهدا أمسكها وإلا ذهبت؛ كما قال النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه - : **(تعاهدوا القرآن ، فوالذي نفسي بيده ، لهو أشد تفصيا من الإبل من عقلها )**<sup>٩</sup> ولا تقل المراجعة عن جزء يوميا ، وإن كانت ثلاثة فحسن ، قال بعض القراء : من قرأ الخمس لم يئس - قيل : خمسة أحزاب أي : جزئين ونصف - وفي ختام الرسائل كيفية الجمع بين الحفظ والمراجعة للشيخ عبد المحسن القاسم - نفع الله بعلمه - .

<sup>٩</sup> ( صحيح البخاري ٥٠٣٣ )

## (الخامس عشر) تقسيم السورة إلى وحدات موضوعية:

فمثلاً نبدأ اليوم بحفظ سورة البقرة ، فنأخذ صفات المتقين من (٥-١) ثم صفات الكافرين ثم المنافقين، ومثال آخر على سورة النبا : تضمنت عدة موضوعات فنحفظ اليوم بداية السورة مع مظاهر قدرة الله في الخلق (١٦:١) وغدا أهوال يوم القيامة و جزاء الطغاة الظالمين (٣٠:١٧) وبعده جزاء ونعيم المتقين (٤٠:٣١) ، وهكذا في كل القرآن فتتعرف على موضوعات السورة ونقسم الموضوع أو الآيات ، ويعينك على ذلك ربك ثم الشيخ الذي تقرأ عليه ، فلا نقرأ أو نحفظ آيات تتحدث عن موضوع معين أو قصة أو حكم من الأحكام إلا ويكون مكتملاً، إلا إذا كانت قصة طويلة فنقسمها حسب المعنى أيضاً كقصة يوسف - عليه السلام - فيكون المقطع الأول: يوسف عليه السلام مع أبيه ، والثاني: يوسف مع إخوته ، والثالث : يوسف مع امرأت العزيز ..... وهكذا في كل نظير. ونراعي الوقف والابتداء ، قال ابن الجزري - رحمه الله - :

وبعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقوف

والابتداء وهي تقسم إذن ثلاثة تام وكاف وحسن

لأن موضوع الوقف والابتداء من الأهمية بمكان وله أثر كبير في المعنى ، كمن يقف على (وقالت اليهود) ويبتدئ ب(يد الله مغلولة) أو (لا تقربوا الصلاة) أو (وتركنا يوسف

عند متاعنا فأكله ) ويقف ، فيوهم المستمع أن يوسف - عليه السلام - هو الذي أكل المتاع ، وإنما تمام المعنى : فأكله الذئب ، وقد يدخل في بعض مسائل العقيدة كمن ينكر استواء الله على عرشه من بعض فرق الضلال ويستدلون على هذا بقول الله - عز وجل - : **(الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى )** . له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما **(وما تحت الثرى )** طه، هـ ، فيقفون على كلمة (العرش) ؛ لأنهم لا ينكرون أنه - سبحانه - على العرش ويبدؤون ب: (استوى له ما في السموات وما في الأرض) ، أو أحدهم الذي صلى بالناس إماماً وبعد الفاتحة بدأ بقوله تعالى : **(إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي )** طه، هـ ، فلينتبه لمثل هذا. ومن الكتب المفيدة في هذا الباب : المكتفي في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني وإيضاح الوقف والابتداء للأنباري ، ومعالم الاهتداء للشيخ الحصري ومعالم النبلاء للشيخ جمال القرش ، والوقف والابتداء بين النظرية والتطبيق للشيخ طاهر خالد.

**(السادس عشر) الحفظ من طبعة واحدة :** فيكون الحفظ من طبعة واحدة فمثلاً : إذا كان الحفظ من طبعة الشمرلي : فلا تغيّر الطبعة وتلجأ إلى مصحف المدينة والعكس . وهذا يساعد في ضبط الحفظ بصورة كبيرة. إن شاء الله - وإلا فالتنقل بين الطبعات يشتت الحفظ فمثلاً : الصفحة الأولى من سورة البقرة في الطبعة المصرية

(الشَّمْرلي) تنتهي ب (يُوقِنُون) أمّا في (مصحف المدينة النبوية) تنتهي ب (المفلحون) وهذا يجعل الصفحات تختلف بدايته ونهايته .

### (السابع عشر) التكرار والسماع الدائم: في الذهاب

والإياب والعمل والبيت والمدرسة، ورطبوا ألسنتكم دوماً بذكر الله كما أوصى بذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم. في حديث عبد الله بن بسر المازني (أن رجلاً قال : يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ ، فأخبرني بشيء أتشبّث به ؟ قال : لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله) <sup>١٠</sup> ، وكما في حديث عائشة - رضي الله عنها - : (كان رسول الله يذكّر الله على كل أحيانه ) <sup>١١</sup> ، وقراءة القرآن من أفضل الذكر- ما لم تكن جنابة - ، وقد قال العلماء : ما تكرر تقرر وهذا في سائر العلوم فما بالنا بكتاب الله عزوجل؟ والسماع يكون لكبار القراء مثل الشيخ : الحصري والمنشأوي والحذيفي والأخضر وغيرهم كثير- ولله الحمد- واستفد من التقنيات الحديثية فيما يعود على مشروع الحفظ بالنفع فإن هذا المشروع لا يعرف الفشل بإذن الله .

<sup>١٠</sup> رواه الترمذي في سننه برقم (٣٣٧٢) وصححه عبد القادر الأرناؤوط في جامع الأصول برقم (٢٥٦١) وصححه الألباني في الترمذي برقم ٣٣٧٥

<sup>١١</sup> (رواه مسلم ١/١٩٤)

### (الثامن عشر) وصل الكلمات والآيات : فينبغي على القارئ

أن ينتبه إلى نهايات الكلمات التي سيقف عليها فيعرف ما إذا كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة أو بالروم أو الإشمام أو السكون فمثلاً: الوقوف على (السبع) في قوله ( وما أكل السبع إلا ما ذكيتتم ) المائدة: ٣ البعض يقف عليها بسكون الباء وهذا خطأ والصواب بالضم ، وكذلك الوقوف على (تعلم) في قوله تعالى: ( وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً ) النساء: ١١٣ ، وكثيراً إذا طلب منه الوصل يقرأها بالفتح وأيضاً الوقوف على ( أيه ) في قوله : ( وتوبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون لعلكم تفلحون ) النور: ٣١ ، فالبعض يقف عليها بإضافة ألف ل : (أيها) والصحيح غيرها وهذا على سبيل المثال لا الحصر فلينتبه لذلك .

### (التاسع عشر) طريقة الحفظ المتقن: استعن بالله أولاً ثم

بتصحيح القراءة على الشيخ ، ثم الأخذ بالأسباب السالفة الذكر، واختر أي طريقة تروق لك. والطرق تختلف من شخص لآخر، فهناك من يحفظ بالطريقة الجمعية : أي قراءة المقطع كاملاً وحفظه جملة واحدة بالتكرار والتّرديد أو بطريقة التقسيم : كأن يقسم السورة إلى آيات ومقاطع أو الطريقة التسلسلية : وهي التي أفضلها ، وهي تبدو شاقة لمن لم يجربها ولكنها في غاية

السُّهولة ، وذات نتائج طيبة، طويلة الأجل بإذن الله وقد امتدحها غير واحد من القراء، وهي : حفظ آية آية فنقرأ الآية عشرين مرة قراءة نظر من المصحف حتى تنطبع الآيات كالصورة الضوئية ، ولو كانت الآية طويلة نقسمها حسب ما يحسن الوقف، بعد ذلك نسمع لأنفسنا الآية ولو وجدنا خللاً في كلمة فعلينا إعادتها مع كلمة قبلها وكلمة بعدها وذلك عشر مرات. وننتقل إلى الآية التي تليها بنفس الطريقة ثم نسمع الآيتين ونربط بينهما وهكذا إلى الانتهاء من الربع أو المقطع أو الوجه المراد حفظه ثم قراءة الربع أو الوجه أو المقطع أكثر من عشرين مرة بفضل الله لن ننسى ، وهكذا نلتزم هذه الطريقة في كل وجه أو ربع أو ثمن .

**(العشرون) العناية بالمتشابهات :** فهناك آيات كثيرة متشابهة ولإزالة هذا الخلط عند الحفظ نستعين بالله ثم بكتابة الكلمة محل النظر بسجل أو كراس يخصص لهذا الأمر وربط المتشابهات ببعض الإشارات والعلامات التي تتناسب مع كل حافظ على حده فمثلاً في سورة آل عمران نجد في الآيات من (٧٦ - ٧٨) أن نهاياتها تنتهي ب (عظيم وأليم ومهين) فنربطها بكلمة (عام) فالعين من (عظيم) والألف من (أليم) والميم من (مهين) وهكذا. ... وكذلك الاستعانة بعد الله - عز وجل - بالكتب التي تعنى بذلك مثل:



عَوْنِ الرَّحْمَنِ لِلشَّيْخِ أَبِي ذَرِّ الْقَلَمُونِيِّ وَ الْإِيقَاطِ لِلشَّيْخِ  
جَمَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ التَّسْهِيلِ فِي شَرْحِ السَّخَاوِيَّةِ لِلشَّيْخِ  
الْحَرْبَاوِيِّ وَ الضَّبْطِ بِالتَّقْعِيدِ لِلشَّيْخِ فَوَّازِ بْنِ سَعْدِ  
الْحَنِينِ..... إلخ

**(الحادي والعشرون) العمل بالقرآن :** فنعمل بالقرآن،  
ونصلي بالمحفوظ في الفرائض والنوافل ونتمسك به ونتخلق  
بأخلاقه ؛ فهو مصدرُ النور و الهداية والشرف والفخر لهذه  
الأمّة ، وهو سبب للرحمة والفلاح والسعادة في الدنيا  
والآخرة **(الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات  
إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد )** إبراهيم: ١ ،  
ويترتب على تلاوته من الأجور الكثيرة ما الله به عليم  
وهو التجارة الرابعة والفوز العظيم ، وصاحبه موعود بالأجر  
الأوفى ومزيد الفضل قال تعالى : **(إن الذين يتلون كتاب  
الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون  
تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور  
شكور)** فاطر: ٢٩،٣٠ ، وفي حديث سعيد بن هشام بن عامر لما  
سأل أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - : **أنبئيني عن  
خلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت : ( ألت تقراء  
القرآن ؟ قلت: بلى ، قالت: فإن خلق نبي الله - صلى الله عليه  
وسلم - كان القرآن »** ١٢ .

<sup>١٢</sup> رواه مسلم ١٣٩ - (٧٤٦) باب صلاة الليل ومن نام عنها أو مرض

فعلينا أن نقتدي ونسلك سبيل المؤمنين من الصحابة والتابعين وكيف كانوا يتعاملون مع كتاب الله ؟ وكيف غيرهم القرآن من رعاة للغنم إلى سادة وقادة للأمم ، وما ذلك إلا لأنهم أقاموا حدود القرآن وحروفه ، وانظر إليهم حينما نزل تحريم الخمر ، أو تحويل القبلة أو عند سماعه وما ينتابهم من الخوف والوجل والإجلال لذي العظمة والسلطان والجلال ؛ فاللهم اجعلنا ممن يقيم حدوده وحروفه ولا تجعلنا ممن يقيم حروفه ويضيع حدوده ؛ فالعمل بالقرآن - لاشك - يثبت الفهم والحفظ .

وختاما فبداية الحفظ تختلف من شخص لآخر ، سواء من الفاتحة أو الناس ، والحفظ في المراحل الأولى يسمى بمرحلة التجميع فلا يثنيك الشيطان عن بلوغ مرادك . رزقني الله وإياكم حفظ كتابه ، والعمل لمرضاته ، إنه سميع قريب مجيب الدعاء .

## قصيدة جامعة في جملة من آداب وطرق حفظ القرآن الكريم

وأختم رسالتي إخواني وأخواتي بهذه القصيدة الرائعة ، والتي تعدُّ كسبائك الذهب وعقود الجمان واللؤلؤ والمرجان للشيخ محمد أبو الحسن الكردي والتي جمّع فيها آداباً ووسائل وطرائق حفظ القرآن الكريم ومراجعتَه يقول فيها :

وأعزني بتلاوة القرآن  
خير البرايا من بني عدنان  
حفظ القرآن بلهفة وتفان  
تبدو كمثّل قلائد العقيان  
تنجو بها ، من آفة النسيان  
ويزيل عنك وساوس الشيطان  
فالذنب يطفئ جذوة الأذهان  
الحافظ الثقة الكريم الداني  
بمكارم الأخلاق والإيمان  
واحذر من الإهمال والروغمان  
فالوصل ، يروي ظمّة الظمان  
مع كل فرض ، لا تكن بالواني  
في كل يوم باسم ربّان  
تسعون سطرًا وضحت ببيان  
لتثبت المحفوظ في رسخان  
في كل يوم طيب الأركان  
في كل شهر يا أولي الحسابان  
واكتبه مشروحا ببعض معان  
والنصح للأخوات والإخوان  
خير من البطالان والهديان  
فالليل فقيه لطائف المنان  
واشكر لربك واسع السلطان  
عون لنقش الذكر في الأذهان

الحمد لله الذي أغنانني  
ثم الصلاة على النبي المصطفى  
يا طالباً سبل النجاة وراغباً  
إني أسوق موضوعاً حالاً لك  
تقرأ بها القرآن سهلاً لينا  
أخلص لربك ، وادعه ليثبته  
ودع الذنوب كبيرها وصغيرها  
وعليك بالشيخ المؤيد بالسند  
الزاهد الورع ، المضيئة حاله  
لا تنقطع عن درس شيخك مرة  
أذهب إليه و لو بحفظك آية  
عقب الصلاة احفظ ثلاثة أسطر  
مجموعها هي عشرة مع خمسة  
مجموعها في ستة يا صاحبي  
في سابع الأيام راجع ما مضى  
إن شئت فاحفظ خمس آيات فقط  
مجموعها خمسون مع مئة إذا  
راجع وكرر ما حفظت بلا ملل  
راجع مع الأصحاب في وقت اللقا  
وقراءة فني هاتف لو آية  
واقراً بوردك في قيامك بالدجى  
في سائر الصلوات أيضاً فاقرأ  
وانظر إلى الآيات ، إن النظر

واحفظ فؤادك ما استطعت من الهوى  
وعليك بالمستشابهات ، فإنها  
إن التشابه في القرآن كرامة  
وإذا نسيت الحفظ أو كثر الخطأ  
وإذا ختمت فراجع عن  
وابراً من الشرك الخفي وشركه  
لا تنتظر أبدا ثناء من أحد  
سرخاشا والبس ثيابا طيبا  
وخذ السواك مع القرنفل في فمك  
ودع القبائح والردائل والمرا  
ودع القراءة في مكان سي  
ودع التسول بالقرآن وعش به  
واستغن بالقرآن عن دنيا البشر  
نزل القرآن لتعملوا قومي به  
يا حامل القرآن فاقراً وارثاً  
بل أنت خير الناس قال المصطفى  
يارب عفو إن أسأت فإنني  
ولئن أصبت فمنك وحدك خالقي  
نظم الكلام محمد بن أبي الحسن  
ورفاقه في مجلس اقرأ وارثاً  
وكذاك كل ، مرتل و معلم  
ثم الصلاة على النبي محمد

حتى يرضى القلب ، بالقرآن  
عون لحفظ الذكر ، والتبيان  
للحافظ المتدبر اليقظان  
لا تياسن ، فذا من الشيطان  
في سبعة متأسيا ، بنبيك الإنسان  
واظهر من الأحقاد والأضغان  
أو مأربا إذ كل شئ فان  
متطيبا بالطيب والريحان  
متنظفا ، لحلاوة القرآن  
لا تغد في الأفعال كالصبيان  
كمكان أهل الفسق والعصيان  
رجلا كريم الطبع غير جبان  
ثم استعن بالخالق الرحمن  
لم يأت للزينات والأحزان  
رتل ، فأنت المؤمن الرباني  
بحديثه المروي عن عثمان  
عبد ضعيف يا إلهي فان  
أنت الكريم ، واسع الغفران  
أكرمه يإذا الفضل والإحسان  
اغفر لهم بشفاعت القرآن  
أعذق عليهم نعمت الرضوان  
ما مر وقت في الوري وثوان

(أسئلة أجاب عنها فضيلة الشيخ عبد المحسن القاسم إمام وخطيب المسجد النبوي)

### \* كيف أجمع بين الحفظ والمراجعة ؟ لاتحفظ القرآن

بدون مراجعة فإنك لو حفظت القرآن وجهًا ووجهًا حتى تختتم القرآن، وأردت الرجوع إلى ما حفظته وجدت نفسك قد نسيت ما حفظته، والطريقة المثلى : أن تجمع بين الحفظ والمراجعة، وقسم القرآن عندك ثلاثة أقسام كل عشرة أجزاء قسم ، فإذا حفظت في اليوم وجهًا فراجع أربعة أوجه حتى تحفظ عشرة أجزاء، فإذا حفظت عشرة أجزاء توقف شهرا كاملاً للمراجعة ، كل يوم تراجع ثمانية أوجه ، وبعد شهر من المراجعة ابدأ في بقية الحفظ وجهًا أو وجهين حسب القدرة، وتراجع ثمانية أوجه حتى تحفظ عشرين جزءً فإذا حفظت عشرين جزءً توقف عن الحفظ مدة شهرين لمراجعة العشرين جزءً كل يوم تراجع ثمانية أوجه، فإذا مضى شهران على المراجعة ابدأ في الحفظ كل يوم وجهًا أو وجهين حسب القدرة، وتراجع ثمانية أوجه حتى تنتهي من حفظ القرآن كاملاً فإذا انتهيت من حفظ القرآن، راجع العشرة الأجزاء الأولى بمفردها مدة شهر، كل يوم نصف جزء ، ثم تنتقل إلى العشرين جزءً مدة شهر، كل يوم نصف جزء، وتقرأ من العشرة الأجزاء الأولى ثمانية أوجه، ثم تنتقل إلى مراجعة العشرة الأخيرة من

القرآن مدة شهر كل يوم نصف جزء مع ثمانية أوجه من العشرة الأجزاء الأولى، وثمانية أوجه من العشرين جزء.

### \* كيف أراجع القرآن كاملاً إذا انتهيت من هذه المراجعة؟

ابدأ بمراجعة القرآن كاملاً ، كل يوم جزءان، أن تكرر ثلاث مرات كل يوم وتكون في كل أسبوعين تختم القرآن كاملاً بالمراجعة ، وبهذه الطريقة تكون خلال سنة قد حفظت القرآن كاملاً بإتقان ، وافعل هذه الطريقة سنة كاملة.

### \* ماذا أفعل بعد سنة من حفظ القرآن ؟ بعد سنة من إتقان

القرآن ومراجعته، إن أردت الإتقان فليكن حزبك اليومي من القرآن حتى مماتك هو حزب الصحابة - رضي الله عنهم - ، وهو ما جاء في حديث أوس بن حذيفة قال : **كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَسْلَمُوا مِنْ ثَقِيفٍ، مِنْ بَنِي مَالِكٍ، أَنْزَلَنَا فِي قَبْرِ لَهُ، فَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْنَا بَيْنَ بَيْوتِهِ، وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، وَلَا نُبْرَحُ حَتَّى يُحَدِّثَنَا، وَيَشْتَكِي قَرِيْشًا، وَيَشْتَكِي أَهْلَ مَكَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: لَا سَوَاءَ، كُنَّا بِمَكَّةَ مُسْتَذْلِينَ، وَمُسْتَظْعَفِينَ، فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَتْ سَجَالُ الْحَرْبِ عَلَيْنَا، وَلَنَا» فَمَكَثَ عَنَّا لَيْلَةً لَمْ يَأْتِنَا حَتَّى طَالَ ذَلِكَ**

علينا بعد العشاء، قال: قلنا: ما أمكثك عنا يا رسول الله؟ قال: طرأ علي حزب من القرآن، فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه قال: فسألنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - حين أصبحنا، قال: قلنا: كيف تحرّبون القرآن؟ قالوا: تحرّبه ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة سورة، وثلاث عشرة سورة، وحزب المفصل من قاف حتى يختتم ١٣ .

وجمع القراء هذا التحزيب في قولهم ( فمي بشوق ) أي : اليوم الأول يبدأ من الفاتحة ، والثاني من المائدة ، والثالث من يونس والرابع ، من بنى إسرائيل ، والخامس من الشعراء ، والسادس من الصافات ، والسابع من سورة ق إلى الناس .

---

<sup>١٣</sup> رواه أحمد في المسند برقم ١٦١٦٦ وأبو داود برقم ١٢٠٤ ، قال محققو المسند: (ضعيف)؛ لضعف عبدالله بن عبد الرحمن الطائفي وعثمان بن عبدالله بن أوس الثقفي.

## الخاتمة

وبعد: فقد ذكرت بعض الأسباب، والوسائل المعينة التي تساعد على حفظ كتاب الله - عز وجل - ولما أدعي أنني أتيت بما لم يأت به الأوائل وإنما هو جمع لرؤوس أقلام وما تنأثر من درر سطرها علماؤنا ومشايخنا الكرام، وأردت - بقدر المستطاع - ألا أنسى وسيلة من الوسائل فمعظم ما اطلعت عليه في هذا الباب يدور في هذا الفلك ولكن طلب الكمال من المحال، غير أنني أرجو الله أن يتقبل مني هذا العمل ويكون من العلم النافع بعد الممات، هذا وما كان من توفيق فمن الله وحده وما كان من عجز ونقص وزلل فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه براء، وصل اللهم وسلم وزد وبارك على محمد وآله وارض اللهم عن الأربعة الخلفاء والأئمة الحنفية أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه

أبو عمر / السيد عبد الفتاح البلقاسي  
جمهورية مصر العربية - كفر الشيخ

تحريرا يوم الخميس ٣٠ / ٤ / ١٤٣٣ هـ

بمدينة الرياض بالملكة العربية السعودية

[Elbilkasi2010@yahoo.com](mailto:Elbilkasi2010@yahoo.com)



م	الموضوع	رقم الصفحة
١	مقدمة الشيخ د/سعيد بن وهف القحطاني	٢
٢	مقدمة المؤلف	٣
٣	عقيدة المسلم في القرآن الكريم	٦
٤	الإخلاص	٧
٥	التقوي - ترك الذنوب والمعاصي	٩
٦	الدعاء - اختيار الوقت المناسب	١٢
٧	الهمة العالية	١٣
٨	الغذاء	١٤
٩	التركيز و المكان المناسب وتحديد المقدار الجدول الزمني لبيان مدة الحفظ	١٥
١٠	التلقي - قراءة معاني المفردات	١٧
١١	كتابة المحفوظ - الربط بين الآيات - المراجعة المستمرة -	١٩
١٢	التقسيم الموضوعي للسورة	٢٠
١٣	توحيد الطبعة	٢١
١٤	التكرار والسماع الدائم	٢٢
١٥	وصل الكلمات والآيات - طريقة الحفظ المتقن	٢٣
١٦	العناية بالمتشابهات	٢٤
١٧	العمل بالقرآن	٢٥
١٨	قصيدة جامعة لجملته من آداب وطرق حفظ القرآن الكريم	٢٦
١٩	سؤال وجواب	٢٩
٢٠	الخاتمة	٣٢
٢١	الفهرس	٣٣

